

ينابيع المودة لذوي القربى

[110] (الامام محمد الباقر (ع)) وأورثه (1) منهم علما وعبادة وزهدا (2) أبو جعفر محمد الباقر، سمي بذلك من بقر الارض أي شقها وأظهر (3) مخبأها ومكامنها، فلذلك هو أظهر من مكنونات كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة. ومن ثمة قيل فيه هو باقر العلوم (4) وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، بصفاء (5) قلبه، وزكاء نفسه (6)، وطهر نسبه (7)، وشرف خلقه، وصرف عمره وأوقاته (8) بطاعة الله تعالى، وله من الاسرار (9) في مقامات العارفين ما تكل عنه السنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة. وكفاه شرفا أن ابن المدايني والطبراني روي عن جابر بن عبد الله الانصاري (10): أنه قال للامام الباقر (11) وهو صغير: إن رسول الله (ص) _____ (1) في المصدر: " وارثه ". (2) في المصدر: " وزهاده ". (3) في المصدر: " وأثار ". (4) في المصدر: " العلم ". (5) في المصدر: " صفى ". (6) في المصدر: " وزكا علمه وعمله ". (7) في المصدر: " وطهرت نفسه ". (8) في المصدر: " وعمرت أوقاته ". (9) في المصدر: " الرسوم ". (10) في المصدر: " ابن المديني روى عن جابر ". (11) في المصدر: " انه قال له ". (*)
